مجلة أنثروبولوجية الأديان المجلد 18 العدد01 2022/01/15

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

السياحة الدينية وسبل تنظيمها استراتيجيا

" الزاوية التجانية أنموذجا "

Religious tourism and ways to organize it strategically ".The Tijani angle is a model"

د معمر شباب*

D.chebab maamar

جامعة وهران 1 أحمدبن بلة

University Oran 1 Ahmed Ben Bella

maa.chebab@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2020/11/02 تاريخ القبول : 2020/12/02

ملخص :

تعد السياحة ركيزة أساسية لاقتصاديات بعض الدول وموردا رئيسيا لخلق الثروة وتوفير مناصب الشغل وتمويل المشاريع التنموية بها، كما بإمكانه أن يكون بديلا حقيقيا بالنسبة لدول أخرى لا تملك الكثير من الخيارات في مجال رفع حجم الصادرات وتنويع مصادر التحصيل المالي ، والجزائر إحدى تلك الدول التي تملك هذه العناصر إلاّ أنّها غير مستغلة بالشكل الصحيح فهي مهد للعديد من الحضارات التي تركت أثرا واضحا على التراث الإنساني كما تتميز بجغرافيا غنية بتنوعها الحيوي والمناخي والذي يشكل عامل جذب للسياحة وخاصة السياحة الدينية ومركز إشعاع لمعالم إسلامية أبرزها الطرق الصوفية بزواياها المنتشرة عبر أرجاء الوطن ,وتعتبر الطريقة التجانية من أكبر الطرق إتباعا لمريديها في العالم،ومن خلال هذه الدراسة نبين الطريقة التجانية كأثر الروحي ثم مورد اقتصادي لميزانية الدولة

الكلمات المفتاحية: سياحة ،دينية ،تجانية،عين ماضي ،معالم الأثري

Abstract:

Tourism is a fundamental pillar of the economies of some countries and a major source of wealth creation, job creation and financing of development projects. It can be a real alternative for other countries that do not have many options in raising the volume of exports and diversifying sources of money 'Algeria is one of those countries that possess these elements but it is not exploited properly. It is the cradle of many civilizations that have a clear impact on the human heritage. It also has a geography rich in biodiversity and climate, which is

* **المؤلف المرسل**: معمر شباب، **الإيميل**: maa.chebab@gmail.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

an attraction for tourism, especially religious tourism. Across the country, and the way Tijanit is one of the largest ways to follow the list of its suppliers in the world

Through this study we show the method of Tajanit as a spiritual impact and then an economic resource for the state budget..

Keywords: Tourism, Religious, Tijani, Ain Madi, Monuments

I– مقدمة :

شكلت السياحة عنصرا رئيسيا في اقتصاديات كثير من دول العالم لاسيما الدول التي تلك عناصر ومقومات نجاحها سواء كانت الطبيعية منها أو البشرية، والجزائر إحدى تلك الدول التي تملك هذه العناصر إلاّ أنّها غير مستغلة بالشكل الصحيح فهي مهد للعديد من الحضارات التي تركت أثرا واضحا على التراث الإنساني كما تتميز بجغرافيا غنية بتنوعها الحيوي والمناخي والذي يشكل عامل جذب للسياحة ومركز إشعاع لمعالم إسلامية أبرزها الطرق الصوفية بزواياها المنتشرة عبر أرجاء الوطن ,وتعتبر الطريقة التجانية من أكبر الزوايا إتباعا لمريديها في العالم لأن نواتها في الجزائر نشأة وأصلا على يدي سيدي أحمد التجاني قدس الله سره (**1737م_1815م**) فالسياحة الدينية كنشاط اقتصادي لا يمكن تجاهلها ضمن المكونات الاقتصادية أيا كان شكلها ونظامها الاقتصادي بل تعطيها بعض الدول أولوية في هذه المكونات.

الإشكالية :

تحاول هذه الدراسة الإلمام بالوضع الراهن لاقتصاديات هذا القطاع الحيوي ومن ثم بلورة رؤية متكاملة لمستقبله كونه من القطاعات الاقتصادية البديلة والجدير بموازاة النفط في بلد مثل الجزائر، والبحث في التحديد أولويات التخطيط الاقتصادي.

وفي مستهل هذه الدراسة وجب الإشعار باعتمادها على المنهج الوصفي القائم على استقراء أهم ما يخص قطاع السياحة الدينية في الجزائر بزواياها وخاصة الزاوية التجانية لكثرة مريدها في العالم والتي قدرة الإحصائيات عما يزيد عن 450مليون .

وكذلك بتركيزها على الهدف العام والخاص المتمثلين في تحرير السياحة الدينية من قيودها المتسببة في تعطيل مشاركتها المباشرة وغير المباشرة في إنعاش الاقتصاد القومي الجزائري.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

وفيما يخص هيكلية الدراسة فقد اشتملت إلى جانب المقدمة مفاهيم تعريفية للسياحة والسياحة الدينية خاصة وثلاث مباحث حمل الأول دراسة الإنثوغرافية لزاوية التجانية وفيه إشارة مركزة عن جذورها وموقعها الجغرافي في الجزائر وحمل المبحث الثاني البعد الإنثروبولجي للسياحة الدينية وفيه بيان لمقومات السياحة الدينية من خلال أبعادها الأنثروبولجيا المتمثل في البعد التاريخي والبعد الروحي، أما المبحث الثالث لاقتصاديات الراهنة للسياحة الدينية في الجزائر متمثلة في بيان أثارها المباشرة وغير المباشرة على الدخل الوطني.

أولا– مفاهيم تعريفية للسياحة الدينية :

1.–تعريف السياحة

لغة : بأنها ضرب في الأرض أي الانتقال والمشي من موقع إلى آخر سواء في دولة معينة أو إقليم محدد وهو الذي قصده ابن منظور في تعريفه : التنقل من بلد إلى آخر طلبا للتنزه والاستطلاع والكشف .(**ابن منظور،2003م،492/2**) ورد لفظ السياحة في أكثر من آية منها ما جاء في سورة التوبة قال تعالى:"**فسيحوا في الأرض أربعة أشهر**". (**التوبة 02**). سيقت الآية في الأجل الذي جعله الله لأهل العهد من المشركين وأذن لهم في السياحة فيه (**الطبري،2001م،ج311/11**) أي سيروا في الأرض مقبلين مدبرين غير خائفين.

كما عرفت عند علماء الإسلام باسم الرحلة في الطلب حيث كانوا يتنقلون من مدينة إلى أخرى لذلك القصد وكانوا يحثون عليها حتى قال قائلهم :

تغرب عن الأوطان في طلب العلا وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

تفرج هم واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد

2– المفهوم العصري للسياحة

3 – اصطلاحا

اختلف الباحثون في ظاهرة السياحة المعاصرة في تعريفها والسبب في ذلك يرجع إلى خلفية الباحثين العلمية فبعضهم ينظر إليها كظاهرة اجتماعية و آخرون يرونها ظاهرة اقتصادية والبعض يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية أو يرونها عاملا من عوامل العلاقات الإنسانية أو الثقافية إلى غير ذلك من المحاور المتنوعة. (**نعيم طاهر،ص29**)

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

و أول تعريف محدد للسياحة يعود إلى العالم الألماني جوبير فرديلر و ذلك عام 1905م حيث عرف السياحة بأنها ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء وإلى مولد الإحساس إلى الشعور بالبهجة والمتعة و الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضا إلى نمو الاتصالات وعلى الأخص بين الشعوب وهذه الاتصالات كانت ثمرة اتساع نطاق التّجارة والصناعة كبيرة أو متوسطة.

وهذا التعريف يؤكد على البعد الاجتماعي والتطور التّكنولوجي ودورها الفاعل في توطيد العلاقات الإنّسانية بين الشعوب وعرفها قاموس فرنسي Larousse " هي عملية السفر قصد الترفيه عن النّفس".(**Larousse France, p57**)

أمّا تعريف المنظمة العالمية للسّياحة (**OMT**) " هي أنشطة الأشخاص الزائرين مكان إقامتهم لمدة لا تزيد عن السنة كاملة لغرض الترويح أو الأعمال أو أغراض أخرى . (**خالد الكوشي،2007م،ص24**)

ولعل الراجح من التّعريفات هو تعريف المنظمة العالمية للسياحة (OMT) حيث يتناول بعض أحكام السّياحة المعاصرة جامعة للمفهوم اللغوي والشّرعي يجمع بينهما التنقل في الأرض وأمّا في المفهوم العصري فقد تركزت على معنى السّفر لغير الهجرة والعمل.

ثانيا- أنواع السياحة:

تتنوع السياحة باعتبارات عدّة أمّا بحسب الهدف لا تخرج على أنواع ثلاث:

1-سياحة ترفيهية: أحل الإسلام مختلف الأنّشطة التّرفيهية التي لا تسيء إلى إنسانية الإنسان ولا تنافي قيم الأخلاقية وفي هذا السياق يأتي موقفه الإيجابي من النّشاط السياحي الترفيهي الهادف إلى الاستمتاع بمناظر الطبيعة الخلاقة والاستئناس بمباهجها وزينتها وجمالها بغية الترويح عن النّفس.

2- السياحة الثقافية: وهي تهدف إلى اكتشاف مجاهل الكون وقوانينه الكونية وسننه الحاكمة وأسراره المحيرة وكائناته الحية المتنوعة وطبيعته الخلابة وما فيها من كنوز وما تحويه من ثرواته بريه أو بحرية.

3- السياحة الدينية:"وهي السياحة التي تهدف إلى تحقيق غاية دينية وأخلاقية سامية كالاعتبار والاتعاظ الحاصل من خلال السير في الأرض فإنّ هذا النوع من السياحة يوقظ القلوب الغافلة والضمائر الميتة ويعيد الإنّسان إلى رشده وتوازنه . (**حسن الخشن،2018م**)

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

ثانيا– الزاوية التجانية دراسة الإنثوغرافية:

1- حياة سيدي أحمد التجاني قدس الله سره

هو أحمد بن محمد وأمه عائشة نسبة إلى قبيلة بني توجين يرتقي نسبه الشريف إلى سيدنا الحسن بن الإمام علي كرم الله وجهه من فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. (**علي حرازم ،ص29**) ولد رضي الله عنه 1737م 1150هـ بقرية عين ماضي بالصحراء الجزائرية ,نشأ وترعرع محبا للعلم حتى صار أهلا للتدريس ولقد كان يقول :ما أحوج الناس في هذا الزمان إلى علماء ينقحون لهم كتب الفقه من الحشو الذي فيه (**محمد الطيب السفياني،1350هـ،ص175**),تأثر بالتصوف وتاقت نفسه لبلوغ مرتبتهم فاقترب من العلماء ,فكان يرتاد الحلقات في مساجد فاس مطلعا على كتب الصوفية الإنسان الكامل الكريم الجيلي وكذلك عوارف المعارف للسهروردي مستشهدا بأقوالهم .(**الشنقيطي،ص3**) يجوب الطرق لعله ما يطفي حاجته ثم جرد نفسه من العلائق تجريد الأوائل 1768م فاحت عليه مبادئ الفتح وظهر عليه الفيوضات فكان يفتتن به كل من رآه لما يشاهده من طلعته فذاع صيته وزاد التفاف الناس حوله وانتشرت الطريقة على يدي العلماء والمريدين ولقي ربه في صبح يوم الخميس السابع عشر من شوال سنة 1230هـ الموافق ل1815م وله يومئذ ثمانون سنة ودفن في فاس.(**علي حرازم ،ص29**)

2– موقع الزاوية التجانية ونشأتها:

3-موقع مدينة عين ماضي: تقع الزاوية التجانية بمدينة عين ماضي والتي تبعد عن مدينة الأغواط بحوالي 75كم.

المنطقة في عمومها منبسطة الأرض محاطة بجبال عاتية ,تحدها من الناحية الشمالية مدينة أفلو ومن الناحية الجنوبية الغربية الأغواط ,أما من الناحية الشرقية الجلفة.

4– ب النسبة للبلديات والدوائر:

تقع عين ماضي على بعد 05 كلم من قدم جبال العمور على صفيحة بيضاوية الشكل, مما جعل سكان يقولون أن عين ماضي بيضة النعامة شقت طولا تبعد عن عاصمة الولاية بأكثر من 75 كلم يحدها من الشمال الشرقي تاجموت ومن الشمال الغيشة أما من الجنوب الغربي ولاية البيض، ومن الشرق الحويطة و حاسي الرمل .تشتهر بأنها عاصمة التيجانين عالميا بها مقر الزاوية التي تحمل اسمهم وبالقرب منها يوجد قصر كوردان الذي يعد رمزا للسياحة في الأغواط.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

وتشتهر هذه المنطقة بأراضيها الرعوية وبعض الممارسات الفلاحية حيث يعتمد سكان على تربية الماشية بالدرجة الأولى

أما طبيعة المناخ الذي يميز المنطقة فهو بارد في الشتاء وحار في الصيف.(**بن لباد الغالي،ص24**)

5– نشأة مدينة عين ماضي :

الأرض التي عليها عن ماضي ألان كانت ملكا لبني هلال أولاد يعقوب.

التجاجنة هم قبيلة من بني سليم كانوا يقطنون منطقة تجانة بضواحي المدينة المنورة و هم من الأشراف و انتقلوا مع الفتوحات الإسلامية إلى الأندلس و سكنوا مدينة سرقسطة و بعد خروج المسلمين من الأندلس التجأت عائلات منهم إلى المغرب و التجأت الآخرون إلى عين ماضي و اختاروا منطقة عين ماضي لأن جوها يشبه لحد كبير المدينة و قد اشترى التجاجنة الأرض من بني هلال بحكم أنهم أولاد عم فكلهم عرب و أسسوا مدينة عين ماضي و قد أكد كل المؤرخين بأن هندسة قصر عين ماضي ليس لها مثيل في كل المنطقة و أجمعوا كلهم بأنه يشبه القلاع في أرض الشام.

هناك من ينسب التجاجنة إلى قبيلة بنو توجين البربرية و هذا خطأ كبير لا يستند إلى أية حقائق فمن ينتمي لهاته القبيلة يسمى –توجيني– بينما من ينتمى لقبيلة التجاجنة يسمى – تجيني – و أيضا من ناحية العادات لا توجد أية صفة مقاربة بينهم . هذا خطأ تداولته بعض الكتب لكنه غير مؤسس.

وقد أشار صاحب الرحلة العياشية و أيضا الرحلة الناصرية و أيضا من التواتر و نحن نعلم بأن التواتر من أهم مصادر التاريخ.

عين ماضي التي لا زالت مقر الخيرات و البركات و مهبط النفحات،فقد اكتسبت هذه القرية هذا الشرف بسبب من حلها من صالحي السلف.

و قد مرت القرون العديدة على هذه القرية الماجدة فكانت في كامل هذه العصور الغابرة مضرب الأمثال بين القرى و البلدان بسبب ما أنجبت من نبغاء أعيان و فحول من الرجال، يعرف هذا جيدا من له أدنى إلمام بتاريخها العظيم حتى أن أهل الرحلات من فحول العلماء نوهوا كثيرا بقدرها وشريف مجدها كصاحب الرحلة الناصرية الذي قال فيها أنه لقي فيها عند مروره بها للديار المقدسة من رجال العلم و الفقه الإسلامي و جهابذة النقد و التحرير خمسين عالما ممن يجيد حفظ مختصر خليل على ظاهر قلب و أخبر أن أكبرا لعلماء في ذلك العصر الزاهر رجل يقال له سيدي عبد الرحمن بن الدهصاء.

و ذكر أن الذي صح عندهم أنهم من آل البيت و وصفهم بالكرم الجبلي و الأخلاق الحميدة كذلك

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

صاحب الرحلة العياشية فإنه بالغ في مدحها و مدح رجالها و وصفهم بجودة في العلوم حتى أنه أوصى صاحبه الذي هو بصدد السفر إلى الحجاز قائلا له شحذ ذهنك عند المذاكرة مع علمائها، هذا من جهة العلوم الرسمية آلة و مقصدا و يكفي اللبيب شهادة هذين العالمين .هذا العهد مر على عين ماضي قبل ظهور الشيخ أحمد التجاني بتسعة قرون.. **(الرحلة العياشية،1068هـ/1685م)**

ثالثا– البعد الإنثروبولجي للسياحة الدينية في الجزائر:

على رغم من حداثة المصطلح السياحة الدينية في إطار التوظيف الاقتصادي الرسمي في الجزائر، إذ أن التوظيف العملي تجسد منذ أزمنته بعيدة على أرض هذا البلد، إذ تعد الجزائر من الدول الرائدة سياحيا على وفق المنظور الديني، وعلى وفق امتداد حضارته العريقة، ويمكن تطبيق هذه المقومات في أبعادها الإنثروبولجيا من خلال البعد التاريخي والبعد الروحي.

1– البعد التاريخي:

من جملة المؤشرات التي تفيد بتواصل المسار السياحي الديني في الجزائر عبر الأجيال والعصور المختلفة من خلال تحمل الجزائر إرثا سياحيا دينيا يعود تأريخه قبل الميلاد، حيث توافد الحضارات المختلفة كحضارة **القرطاجين** والممالك **النوميدية** قبل أن تمر تحت الهيمنة الجزئية للرمان والوندال والبيزنطيين " وهو ما تجسدت معه البذور الأولى للسياحة العفوية والدينية وظهرت إلى جواره نوازع الاعتزاز بالأثر والحجر" (**رفاه قاسم لإمامي، التنمية السياحية في العراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية ،2013،ص29**) .

إلى القرن السابع الهجري للفتح الإسلامي التي عرفت المنطقة المغاربة العديد من سلالات الحاكمة المحلية **رستميون** (**767هـ–909هـ**)، **زيريون** (**972هـ–1148هـ**) ،**حماديون** (**1014هـ–1152هـ**) وفترات الاندماج في المجموعات الأكبر **الأمويين** في القرن الثامن،**الفاطميين** في القرن العاشر **والمرابطين** في القرن الحادي عشر **والموحدين** في القرن الثاني عشر (**ليلى العجيب ،تاريخ الجزائر القديم**) ومن هنا بدأت تتشكل الزوايا في الجزائر باختلاف أزمنتها حسب ميلاد مشايخها .

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

2- البعد الروحي:

وهي من الأبعاد والمقومات التي تتمثل في مجموعة السمات المميزة التي تمتلكها الجزائر من آثار ومواقع ومزارات خاصة بالسياحة الدينية قياسا ببقية الأنماط السياحية الأخرى، مما يعني امتلاك الجزائر لمقومات ذاتية وحتمية في نفوس الزائرين والوافدين إلى أماكن المقدسة وهذا ما أشار إليه **spiro** " أن الأنثروبولجا الاجتماعية لا تدرس الدين كالدين بل تدرس وظيفته داخل المجتمع والتي تتمثل في الرقابة الاجتماعية واندماج الفرد داخل الجماعة ...."(**روجي باسيد، الأنثروبولجيا الدينية ، ترجمة لحسن الصديق)**

وهذه السمات هي:

- انطلاق الرغبة السياحية الدينية لدى السائح من أعماق النفس وليس لمجرد التسلية أو المتعة والإثارة.

-ارتباط الزيارات الدينية بحاجة ماسة لدى الزائر والوافد كالرغبة في الاستشفاء الروحي والبدني أو تلبية الرؤى والنذور، كلها ارتباطات أساسية دافعة إلى الزيارة (**محسن حسن،السياحة الدينية في العراق الواقع والمأمول،ص 10)**

رابعا- الاقتصاديات الراهنة للسياحة الدينية في الجزائر:

وتتمثل في ما يلي :

1 - أثر السياحة الدينية في الدخل الوطني

يتكون الناتج أو الدخل الوطني من خلال الفعاليات التي تمارسها القطاعات الأخرى المختلفة والسياحة الدينية أيضاً تمارس أنشطتها من خلال وحداتها الخدمية المتمثلة بالفنادق، المطاعم، وسائط النقل.. الخ، والتي تقوم بدورها بمزج عناصر الإنتاج وتحويلها إلى مجموعة خدمات تباع لزوار العتبات المقدسة.

إن الدخل الناتج عن السياحة الدينية، هو مقدار ما ينفقه الزوار مقابل الخدمات أثناء رحلاتهم لزيارة العتبات المقدسة، والذي يعد من زاوية أخرى، إيراداً للوحدات الخدمية العاملة في مجال السياحة الدينية.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

وهناك العديد من الدول تعد السياحة بالنسبة لها أحد المصادر الرئيسية في تكوين دخلها الوطني. ومن الممكن أن يكون للسياحة الدينية شأن كبير في الدخل الوطني بما تمتلكه من مقومات حضارية تتمثل بالأماكن المقدسة عند التجانيين، القادرة على استقطاب ملايين الزوار .

2 – أثر السياحة الدينية في ميزان المدفوعات:

يصاحب عملية استضافة الزوار القادمين إلى الجزائر بهدف زيارة دخول مقدار كبير من العملات الأجنبية. وبذلك تكون السياحة الدينية مصدراً مهماً لكسب العملات الأجنبية تدعم فيه ميزان المدفوعات. وفي هذا الصدد يجب مراعاة إجراء موازنة ما بين العائد من العملات الأجنبية بواسطة الزوار الوافدين للسياحة الدينية من جهة، وما ينفق بالعملات الأجنبية على استيراد مستلزمات الإنتاج المستخدمة من قبل المنشآت السياحة الدينية من جهة أخرى. وحصيلة الفارق بين العائد والإنفاق هي التي تقرر دور السياحة الدينية في ميزان المدفوعات. ففي حالة تفوق العائد، يكون هناك فائض في العملات وينشأ الدور الايجابي، وفي حالة تفوق الإنفاق يكون هناك عجز وينشأ الدور السلبي.

3 – أثر السياحة الدينية في الميزانية الحكومية

يمكن للسياحة الدينية أن تكون مصدراً مالياً مهماً لخزينة الدولة عن طريق الإيرادات التي تحققها الرسوم المستوفاة من الزوار عن الخدمات المقدمة لهم، لاسيما إذا اقتنع الزائر بأن هذه الأموال سوف تنفق أيضاً للمواقع الدينية والمؤسسات الخدمية التابعة لها. وتعتبر الضرائب والرسوم التي تفرض على المشاريع السياحية مصدراً مهماً لميزانية الدولة.

4 – أثر السياحة الدينية في توفير فرص العمل

تنتمي صناعة السياحة إلى قطاع الخدمات. وهذا يعني أن النشاط السياحي يمتاز بدرجة عالية من الاعتماد على الجهود البشرية المتمثلة بعنصر العمل والنتيجة أنه كلما تطور القطاع السياحي كلما زاد اعتماده على عنصر العمل، وهذا يعني أن للسياحة قابلية فائقة على إيجاد فرص عمل جيدة ضمن (حدود القطاع السياحي (**جريدة العروبة،العدد15233**)

خامسا- الآثار غير المباشرة للسياحة الدينية.

1 – الأثر المضاعف للسياحة الدينية.

إن المبالغ التي تنفق من قبل زوار المدن الدينية المقدسة، والتي تكون إيراداً لأصحاب المشاريع السياحية، يُعاد إنفاقها مرة ثانية وثالثة. وهكذا فإن الدخل المتحقق من نشاط السياحة الدينية يتضاعف

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

في نهاية الأمر لعدة مرات بحكم تأثير المضاعف الاقتصادي. ولغرض تحسين قيمة المضاعف، وبالتالي مضاعفة الدخل المتحقق عن نشاط السياحة الدينية، لابد من تنمية القطاعات الأخرى التي تمد السياحة الدينية بعناصر الإنتاج، والمتمثلة بالدرجة الأساس بقطاعات البناء والإنشاء والصناعات المحلية المتعددة وخاصة الحرف والصناعات الشعبية التي يمكن الاعتماد عليها في سد حاجات السوق المحلية.

2 – أ ثر السياحة الدينية في تحسين البيئة وتطوير المواقع التاريخية والأثرية.

على الرغم من أن المراقد المقدسة والمواقع الدينية الأخرى تشكل عنصر الجذب الأساس في مجال السياحة الدينية، إلا أن تحسين البيئة وتطوير المواقع التاريخية والأثرية تعد من الأولويات المهمة التي لا غنى عنها وهي مكملة للسياحة الدينية.

فالزائر أو السائح الذي يقطع المسافات الطويلة لتأدية مراسيم الزيارات الدينية، يرغب أيضاً بممارسة بعض الأنشطة الثقافية والترويحية، منها الاطلاع على المعالم التاريخية والأثرية الموجودة ضمن حدود المناطق الدينية. ومجاميع كبيرة من الزوار يخصصون جزءاً من وقتهم للراحة والاستجمام في البساتين والمتنزهات، وجزءاً آخر من الوقت يخصص للتسوق وبالخصوص في الأسواق القديمة.

وهذا يتطلب الاهتمام بالجوانب التالية:

-حماية البيئة من التلوث.

-زراعة الغابات الاصطناعية والأحزمة الخضراء وحماية البساتين.

-إقامة الحدائق العامة والمتنزهات وملاعب الأطفال وبالخصوص المتنزهات الخاصة بالنساء والأطفال فقط.

ترميم وصيانة المواقع التاريخية وتحسين الأحياء القديمة.

خامسا– الخلاصة:

– تحديد رؤية إستراتيجية لمعالجة الإشكاليات والتحديات التي تعاني منها مزارات التجانية وتطويرها وتنمية الموارد.

– رسم خارطة الطريق مرحلية ورؤية إستراتيجية مستقبلية بعد تحديد نقاط القوة والضعف لاستثمار وتنمية السياحة الدينية بالشكل الأفضل.

– ضرورة تفعيل الشراكة بين القطاع العام والخاص بإقحام ممثلين عن القطاع الخاص في الجهاز الإداري.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

– تفعيل أهمية مدينة عين ماضي وأبي سمغون من الناحية الإسلامية والتاريخية والعلمية والثقافية كما تحتوي على الأماكن التراثية والأثرية.

– التنمية العمرانية للمدينة والمواقع القريبة منها وتوفير الخدمات وتنمية العمرانية مما يولد لدى السائح تطور تلك المدن وتأثير المدى الحضاري لتلك المواقع على مجتمع هذه المدن .

المصادر والمراجع

– خالد الكواش، السياحة مفهومها، أركانها ، أنواعها ، ط2007م دار التنوير الجزائر .

– رفاه قاسم التنمية السياحية في العراق وارتباطها بالتنمية الإقتصادية " ماجستير " 2013م ، الأكادية العربية في الدنمارك ، الدنمارك.

– الشنقيطي محمد بن محمد الصغير , جيش الكفيل بأخذ الثأر ممن سل على الشيخ التجاني سيف الانكار ,د ط,مطبعة الفحامين.

– الطبري, جامع البيان في تأويل آي القرآن , ط 1422هـ_2001م, ا ,دار هجر ,جيزة .

– علي حرازم بن العربي،جواهر المعاني وبلوغ الأماني في فيض سيدي ابن العباس أحمد التجاني،د ط, مطبعة مصطفى، مصر.

– ابن لباد الغالي، الزوايا في الغرب الجزائري التجانية/العلوية /القادرية ,دراسة أنثروبولوجية, "دكتوراه"1429هـ-1430هـ/2008م-2009م ,جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان .

محمد إسماعيل،الآثار الاقتصادية للسياحة، جريدة العروبة ، العدد 15232،العراق كانون الأول 10-2018

–محمد الطيب السفياني،الإفادة الأحمدي لمريد السعادة الأبدية , ط 1350هـ دار الطباعة التجانية

– محسن حسن ،السياحة الدينية في العراق الواقع والمأمول ،مركز البيان دراسة والتخطيط ، 2018م بغداد ، العراق.

– ابن منظور ، لسان العرب ،ط 2003م ، دار الصياد، لبنان

– نعيم ظاهر وسراب الياس ,مبادئ السياحة و والتنزه البيئي في المملكة العربية السعودية،دط

Dictionnaire Larousse France,.Librarieframcais

مواقع الانترنت :

– حسين الخشن، السياحة في الإسلام www.al-Khechin.com/article286 04/10/2018

– التجانية (أهل عين ماضي) في الرحلة العياشية 1068هـ هـ/1658م الرحلة الصغرى

https://host.xplainer.net › showthread ، 2014/02/12م

– روجي باستيد ، ترجمة لحسن الصديق ، https://hekmah.org ، 2017/01/12م